رواد المدرسة التاريخية التونسية

مدرسة التاريخ عريقة في تونس، بدأت بجهود المؤرخين الكلاسيكيين الذين اعتمدوا مناهج المدرسة العربية وطوروها، مثل البشير صفر الذي درس التاريخ في الزيتونة بمناهج حديثة تركت أثرها، وحسن حسني عبدالوهاب ، وعثمان الكعاك الذي كانت له مساهمات في كتابة تاريخ وحضارة سكان المغرب القديم

وفي الفترة المعاصرة تأثر كثير من المؤرخين بفكر المدارس الغربية وقدموا إضافات مهمة وقيمة في كتابة التاريخ، ولعل أشهرهم هشام جعيط، كما برز آخرون ومنهم:

. محمد الطالبي الذي كتب في التاريخ الإسلامي وحول الدولة الحفصية

. حمادي الساحلي الذي كتب في التراث التونسي وحقق عدة مصنفات

. محمد الهادي الشريف والذي تأثر بمدرسة الحوليات وكتب حول تاريخ تونس المعاصر منذ عهد الحماية

. عبدالجليل التميمي صاحب مؤسسة التميمي للبحث العلمي، والذي اختص في تاريخ المغرب العربي الحديث والمعاصر، وتاريخ المورسكيين وتاريخ الدولة العثمانية وولاياتها العربية...الخ

. هشام جعيط انموذجا:

من أشهر المؤرخين العرب المعاصرين المجددين في الكتابة التاريخية، درس بالعربية في الصادقية وحاز غلى الإجازة في التاريخ عام ١٩٦٢، سافر الى فرنسا ودرس في السربون، تخصص في تاريخ الأديان، وتاريخ الدعوة الإسلامية، وحاز على الدكتوراه وأصبح مدرسا في الزيتونة والجامعة التونسية، ثم في السربون، تأثر بكتابات مدرسة

الحوليات، وتصدى لتصحيح الكتب القديمة وافتراءات المستشرقين، وعرف بمنهجه الحصيف، طبق مناهج النقد وتفسير الوثيقة، وتميز بفكره العقلي العلماني في تفسير المقدس، وبذلك تمكن من تصحيح بعض الأخطاء في كتابة السيرة النبوية، وتفسير ظاهرة الفتنة، والكتابة عن الإسلام والغرب، وكذا عرض منهجه في كتاب التاريخ والمنطق.

ترك تراثا وطلبة كثر يكبون بمنهجه

مؤلفاته:

- الشخصية العربية الإسلامية والمصير العربي، بيروت، ١٩٨٤
- الكوفة: نشاة المدينة العربية الإسلامية، بيروت، ١٩٨٦
- الفتنة: جدلية الدين والسياسة في الإسلام المبكر، ١٩٩٢
- أزمة الثقافة الإسلامية، بيروت، دار الطليعة، ٢٠٠٠
- في السيرة النبوية. ١: الوحي والقرآن والنبوة،، ١٩٩٩
- تأسيس الغرب الإسلامي، بيروت، دار الطليعة، ٢٠٠٤
- في السيرة النبوية. ٢: تاريخية الدعوة المحمدية، ٢٠٠٦
- أوروبا والإسلام: صدام الثّقافة والحداثة، ، ٢٠٠٧
- في السيرة النبوية.٣: مسيرة محمد في المدينة وإنتصار الإسلام، ٢٠١٤